الخطة الوطنية للعمل البيئى ٢٠٠٢-٢٠١٧

ملخص تنفيذى

انطلاقاً من السعى نحو تحسين نوعية البيئة المصرية، كأحد الأهداف الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة، وإيماناً بأن نجاح أى عمل يخدم مصلحة الجماهير لابد أن يأتى فى إطار من التشاور وديمقراطية الحوار، واستناداً إلى المنهج العلمى فى تحليل ومعالجة القضايا البيئية فى مصر، تم إصدار الخطة الوطنية للعمل البيئى فى مصر، لتستعرض كافة القضايا البيئية التى تعانى منها مصر، كما تأتى كاستراتيجية وطنية للعمل البيئى تحدد فيها الأدوار الخاصة بكل قطاع من القطاعات الخدمية والإنتاجية فى الدولة، لنخلص منها إلى أهم الحلول والإجراءات التى نواجه بها ما يحيط ببلدنا من تحديات وعقبات تهدد مستقبل البيئة المصرية وبالتالى تقف عائقاً أمام عملية التنمية المستدامة فى مصر.

ومن خلال التعرض لأهم قضايا البيئة فى مصر أظهرت الدراسات التى ناقشتها الخطة عدداً من القضايا ذات الأولوية الملحة للعمل البيئى، وتعد محدودية مصادر المياه الطبيعية العذبة من أهم الأولويات التى تلقى رعاية خاصة من كافة المستويات خاصة مع إعتبار نهر النيل المصدر الرئيسى للمياه العذبة، مما يرتب أعباءً فى سبيل المحافظة على هذا المصدر من التلوث حماية لصحة المواطن المصرى.

وتتراتب الأولويات البيئية من حيث أهميتها بداية من ندرة المياه العذبة، ومروراً بقضايا تراجع مساحة الأرض الزراعية وفقدان التربة خصوبتها أمام ما يواجهها من خطر التصحر وزحف المستوطنات البشرية، وتتصاعد قضايا تلوث الهواء لتمثل أحد القضايا الهامة فى الوقت الحالى وخاصة فى المدن الرئيسية الكبرى، وتأتى قضايا تلوث المياه الساحلية وتهديد ثروة مصر من الشعاب المرجانية لتحتل مرتبة متقدمة من منظومة الأولويات البيئية، كما تتعرض الخطة الوطنية لأنشطة القطاعات الإنتاجية التى تعد دعامة أساسية فى تحقيق التنمية الاقتصادية، وبهذا تحتل قضايا الإنتاج الأنظف وتفعيل المعايير والاشتراطات البيئية فى قطاع الصناعة المصرية بما يحقق مزايا نسبية للمنتج المصرى ليحتل مرتبة متقدمة فى السوق العالمية.

لقد جاء تحديث الخطة الوطنية للعمل البيئى نتاج جهود صادقة مؤمنة بقضايا البيئة المصرية، تمثلت فى مشاركة جادة من مجموعات العمل والمكونة من ممثلين عن الوزارات والهيئات الحكومية وكذلك ممثلين عن القطاع الخاص وبمشاركة مؤسسات المجتمع المدنى ولضمان توافر النهج العلمى فى البحث والدراسة تم الاستعانة بالمتخصصين والخبراء من أساتذة الجامعات المصرية والمراكز البحثية، ولتحقيق التواصل حرصت الخطة الوطنية على استطلاع آراء الشباب ورجال الإعلام والمرأة المصرية.

وقد جاءت الخطة الوطنية للعمل البيئى لتغطى خمسة عشر عاماً من العمل تبدأ مع بداية الخطة الخمسية الخامسة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ وتنتهى مع الخطة الخمسية السابعة ٢٠١٢-٢٠١٧، وتهتم بمجالات نوعية وإدارة المياه، نوعية الهواء، التصحر، حماية البيئة البحرية، إدارة المخلفات الصلبة، التنوع البيولوجى، وذلك مع بيان كيفية الربط بين هذه القضايا وقضايا التنمية الاقتصادية.

لقد قامت وزارة الدولة لشئون البيئة بتحديث الخطة الوطنية للعمل البيئي والتي تم إعدادها في عام ١٩٩٢، تحت رعاية السيد الدكتور / عاطف عبيد، والذي كان يشغل منصب وزير الدولة لشئون البيئة في ذلك الوقت، كما جاءت الخطة الوطنية معبرة عن إطار عام للتنسيق بين قطاعات العمل المختلفة ووضع إستراتيجية مشتركة للتنفيذ، وبهذا جاءت الخطة الوطنية معبرة عن آمال وطموحات كافة شرائح المجتمع المصرى وتطلعات كل مصرى ومصرية نحو تحقيق بيئة نظيفة تنعم بها الأجيال القادمة.